دراسة : جمال السيد تفاحة(٢٠٠٧م)

المصدر:

مجلد أعمال المؤتمر الإقليمي لعلم النفس من ١٨- ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٧م رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

عنوان الدراسة:

البناء النفسي للطفل المساء إليه ووالديه ودور العلاج النفسي الأسري في تعديل سلوك التعامل بينهم.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على البناء النفسي للطفل المساء إليه.
٢. التعرف على البناء النفسي لوالدي الطفل المساء إليه.
٣. محاولة التحقق من كون البناء النفسي للطفل المساء إليه مؤشراً من المؤشرات الدالة على البناء النفسي لوالديه والعكس، وذلك من خلال التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين البناء النفسي للطفل المساء إليه والبناء النفسي لوالديه.
٤. الكشف عن أثر العلاج النفسي الأسري على درجات الأطفال على مقياس الإساءة والإهمال.

منهج الدراسة:

المنهج الإكلينيكي

عينة الدراسة:

اقتصرت العينة النهائية للدراسة على خمسة حالات من الأطفال الذكور المساء إليهم ، تم اختيارهم من بين (٢٨٣) طفلا بالصف الخامس الابتدائي بإدارة العريش التعليمية ، ومن الحاصلين على درجات تقع في الأربيعي الأعلى على مقياس الإساءة والإهمال، والذين قبلوا هم وآباؤهم وأمهاتهم مواصلة البحث مع الباحث وبالشروط التالية:

١. أن يكون عمر الطفل (١٠) سنوات
٢. أن يكون الطفل من ذوي الترتيب الميلادي الثاني
٣. أن يكون مستوي تعليم الوالدين عالياً (جامعياً)
٤. أن يكون المستوي الاقتصادي الاجتماعي للأسرة متوسطاً على الأقل

٥. ألا يزيد عدد أفراد الأسرة على خمسة بما فيهم الأب والأم

٦. أن يكون الطفل يعيش مع والديه في منزل واحد منذ الميلاد وحتى الآن.

وقد اختيرت العينة الإكلينيكية من طفلين ووالديهما من بين العينة النهائية للدراسة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الإساءة والإهمال إعداد آمال أباظة ٢٠٠٥.

٢. المقابلة الحرة الطليقة.

٣. استمارة المقابلة التشخيصية إعداد الباحثة.

٤. اختبار الرورشاخ.

٥. اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) للراشدين.

٦. اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) للأطفال .

٧. برنامج العلاج النفسي الأسري.

نتائج الدراسة:

١. أن البناء النفسي للطفل المساء إلية يتسم بالتصدع والخلل والاضطراب حيث صورة الذات السلبية التي تعاني الانجراح النفسي، وصورة الوالدين التي تتسم بالقسوة والعنف وعدم القيام بدورها الحقيقي تجاه الأبناء، مع ظهور العديد من الحاجات الأساسية والصراعات ، وضعف الأنا واللجوء إلى ميكانيزمات دفاعية غير سوية وإدراك البيئة بوصفها عدوانية ومحبطة.

٢. أن البناء النفسي لوالدي الطفل المساء إليه يتسم بسيطرة مشاعر الضيق والقلق، والنظرة المتناقضة للوالدين، وعدم كفاية الأنا وعجزها عن المبادرة في حل المشكلات ، وضعف القدرة على اتخاذ القرار، كما يتميز بالانشغال بالغرائز الداخلية، والجنسية الغيرية المفتقدة ، والمعاناة من الطلاق العاطفي وعدم التوافق الزواجي، وكثرة الخلافات والمشاجرات الأسرية ، ونقص الدعم والسند من الشريك والأهل.

٣. أن هناك تشابها كبيراً بين البناء النفسي للطفل المساء إليه والبناء النفسي لوالديه لذا من الممكن أن يعد كل منهما مؤشراً للدلالة على الآخر.

٤. أن العلاج النفسي الأسري له فاعلية في تعديل سلوك التعامل بين الآباء والأبناء مما كان له بالغ الأثر في خفض مستوي الإساءة الواقعة على الأبناء.